



قال «صیحتي لكل حدائق ياخذ معاه ميد أو سلس أو زوريه» أبوجراح: التنوع باليمنة.. يعطيك سبيطي راهي



حياتي البحر، وعشقي ضربة السبيطي على الخيط، دورتي أماكن جديدة فيها صيد، محادقي شمالية.. صفحة «بحري» تلتقي هذا الأسبوع بحدائق لقب بملك الزورية، وهو سعد الشمري «أبوجراح» الذي أخبرنا عن أفضل أيام السنة في الصيد وأكثر الأمور التي يعتمد عليها للفوز بسمة السبيطي، كما أطلعنا أبوجراح على أنواع الأسماك والمحادق التي لا يستغني عنها، وعن اليوم الذي يأتي فيه ويترك هواية الحدائق، فإلى الحوار:

متى تعلقت بهواية الحدائق؟ وكيف كان الصيد في أيام الستينيات؟

● طوال حياتي وأنا بالبحر وإلى يومنا هذا والخيط لم يفارق يدي وخلال السنين التي مضت كان الصيد وتحديدًا في أيام الستينيات ما له وصف، وكنا نذهب إلى أماكن قريبة ونرجع بإيدامنا، أما اليوم فلا سمكة ولا إيدام والأسباب كثيرة سوف أنكرها لكم لاحقًا، وقد تعلقت بهواية الحدائق منذ صغري وأنا في عمر عشرة أعوام، وقد كنت من سكان شرق ويومها كنا نذهب بعد خروجنا من المدرسة إلى اليال المقابل للمستشفى الأميري حاليًا، وكنا نجمع الخيوط التالية والمطعمة والمباير، ونقوم بإعادة تصنيعها وربطها بعضها مع البعض ونصطاد بها يعني مثلما نقول «شغل قص ولصق»، وإذا كان حظه الواحد «حلو» يمكن يصيد أو يرجع لك المبدار من غير ييمة واستمرنا على هذا الحال لفترة وبعد أن كبرت وكبرت هواية الصيد معي وتعلمت الأساسيات اشتريت طرادا بحجم 18 قدم اليوسفي وبيدت أطلع فيه مع الربع إلى محادق الشمال مثل الدفان في فصل الشتاء حق صيد أسماك الشعع والنوبي وبفصل الصيف أذهب للدوحة والحيشان.



محادق وأسماك لا تستغني عنها؟
● أين هي محادقنا وأسماكنا؟ أو شنو بقي منهم؟ أذهب للشمال وشوف ما الذي يحدث فيه، العمالة الوافدة قطعوا عنا السمكة بعديدهم، والمصيبة أنهم داخل الجون وبعض الحدائق الله يهديهم مشابههم ما تفارقهم، روح للجانب وشوف التلوث اللي أكل الأخضر واليابس، كل هذا الدمار وتسألنا عن محادقنا وأسماكنا، يا أخي مينا وتعبنا من هؤلاء اللي ما يههمهم شيء غير الفلوس، وشلون يقدر يصيد أكبر كمية أسماك ويروح فيها للسوق ويبيعها ويترس جيبه! وخلصني أقول لك شيء تزي بحرنا قوي وما يههمه سالف الذكر، وأنا طبعي حدائق سبيطي، وأغلب طلعاتي تكون مخصصة حق صيد هذه السمكة الذكية، وأيضا أحب صيد الشعع في فصل الصيف بالشريب، وأكبر الأماكن التي أذهب إليها هي الحيشان والدوحة.



ما أفضل أيام الصيد في السنة؟
● شوف الصيد والأسماك موسم والشخص اللي يعرف مواسم الأسماك ويعرف أين توجد هذه السمكة ومتى تترك هذا المكان وتنتقل لآخر وأيضا الذي يعرف اليوم المناسب سوف يكون هو صاحب نصيب الأسد من الأسماك، وأفضل أيام الصيد بالسنة يكون مع بداية شهر مارس وحتى شهر مايو خلال هذه الفترة يغمم معظم الحدائق من أسماك السبيطي والشعع الشيء الطيب، وعندك أيضا من شهر سبتمبر وحتى نوفمبر هذه الفترة يكون فيها الصيد مخلوطا والسمكة تكون متنوعة من شعع ونوبي وسبيطي ومعروف عن هذه الفترة من السنة أنه يكون الجو فيها معتدلا والسمكة حاضرة.

عطنا انطباعك عن حال البحر اليوم؟
● أنا ذكرت قبل قليل أنني راح أنكر لكم أسباب قلة السمك والخراب اللي حاصل لبحرنا أولا القوانين التي وضعها الثروة لا تحترم مع الأسف ولا يوجد من يطبق القانون وبصراحة العمالة الوافدة اتبعونا بعديدهم وشباكهم أنا دي أقول شيء بسط ليش «الثروة» تروحون داخل البحر تدورون على المخالفين فقط انظروهم على مسنة الوطنية، وبعد هالأيام بحر الشمال كله مسكر يعني ما يقدرتون ينزلون من أي مكان ثاني وشوفوا بعيونكم الطراريذ اللي قاعد تنزل وفيها العديد وخالفوهم المسألة مو صعبة بس تبي العزم والحزم بتطبيق القانون وبلا ليت يخلون قيمة مخالفة اللي يقطع عدة أول مرة من 50 إلى 500 دينار يعني بس زيد صفرين وخلصنا نشوف منو يغفر يقطع عدة؟ ولكن مشكلتنا بالكويت خشمك أذنك دمرتنا وهي الواسطة.

على ماذا يعتمد أبوجراح لبيد سمكة السبيطي؟
● سمكة السبيطي تختلف في صيدها عن باقي أنواع الأسماك فهي سمكة حذرة ونكية ويحتاج الإمساك بها إلى لهدوء، واعتمادنا دائما في صيد هذه السمكة يكون على تجربة واكتشاف مناطق جديدة، كما أن التنوع باليمنة يعطيك سبيطي راهي وبصراحة أنا معروف عني حدائق وحداني ونادرا ما اصطحب معي أشخاصا بالصيد وأن اردت اخذ احد معي لا اخذ سوى أصحاب الخبرة بصيد السبيطي وأكثر شيء يضرب عليه السبيطي هي المحابة ونصیحتي حق كل واحد يدور السبيطي وبيبه ياخذ معاه ميد أو سلس أو زوريه.

بهذا الوقت يكون جونا متقلبا فهل تغامر بدخولك للصيد؟
فإذا كان جوابك بنعم فإين تذهب وما الشروط؟

● كلامك صحيح جونا ما يتعرف، والصيد بهالوقت خطر ولكن هناك شروطا من يتبعها يستطيع الدخول للبحر ويصيد ويرجع بإيدامه وأنا أذهب للصيد بهذا الوقت ولكن قبل ذهابي للصيد بثلاثة أيام أقوم باستقراء ثلاثة مواقع للطقس واناكد منها جميعا بان الرياح خفيفة وارْتفَاع المِوج يكون من قدم إلى أربعة أقدام وعندها ادخل للبحر ولكن بشرط اجلس في مكان فيه «ذرا» اما اذا كانت القراءات غير جيدة والمِوج اعلى من الذي ذكرته اجلس بديوانيتي ولا اغامر عشان سمكة.

هل يوجد من ابناك يسير على خطاك البحرية؟
● في السابق تولعت بالبحر لوحدي ولم يكن والسدي صاحب بحر لكي اسير على خطاه واليوم تغير الوضع معي فوجدت ولدي سععود يسير على خطاي البحرية وهو الوحيد من بين اخوته عشق الخيط والسمكة واتوقع له خيرة مستقبلية طيبة بالصيد وسياتي يوم ويمتلك طراده الخاص به.

ألم تفكر في اعتزال هواية الحدائق؟

● بصراحة هواية الحدائق والصيد من اجمل الهوايات التي مارستها بحياتي فيها اجد راحة الفكر والبلا وسعة الصدر ولا اعتقد أنه يأتي يوم واجمع خيوطي واضعها بالمخزن وانسأها فما دام هناك شيء اسمه بحر تجدني راكبا طرادا وماسكا خيطا وناطرا ضربة السمكة واللي يحب شيء ويتولع فيه لا يتركه ابدا.

وجدنا من خلال صورك انواعا من الاسماك غير كويتية من اين جئت بها؟

● صور الأسماك التي تراها هي صيد عمان وأنا اذهب إلى هناك بالسنة مرتين وتكون ما بين شهر اكتوبر ولغاية شهر مارس هذا الوقت هو الموسم هناك، تكون درجة الحرارة من 20 إلى 22 درجة يعني الجو روعة والمياه ممتازة والصيد حلالسي واكثر المناطق اللي اروح لهما بعمان هي منطقة «منجي» هذه المنطقة تمتاز بصيد اليال والسيف وتحتوي على أماكن صخرية ورملية وأغلب صيد اسياها شعع فسكر ونقرور وشعري.

ختاما للقائنا هذا، ما الذي يريد حدائقنا اضافته؟

● في ختام هذا اللقاء المشوق والمتعمق معكم احب ان اضيف بعض النصائح اولًا، كل من يريد دخول البحر عليه التشييك على الطراد، ثانيًا الاهتمام بعودة السلامة والإسعافات الأولية، ثالثًا: اختيار أنواع جيدة من الخيوط، رابعًا ادعو للجميع بالصيد الوفير والرجوع للمسنة بالسلامة.



سعد الشمري أبوجراح مع السكن الخيالي